

الفصل السادس

الإصابة بالعين

والعلاج المفيد بإذن الله تعالى

- أخي القارئ الكريم ، كثيرًا ما ترى إنسانًا قد تبدل حاله من أحسن حال إلى أسوأ حال في الصحة والبدن والعقل ، والمال ، ولا تجد لذلك تفسيرًا ماديًا ، فيقال : فلانًا كان قوي البنية ، أكلًا ، شرهًا والآن ضعف جدًا ، وعاد لا يأكل ولا يشرب ، وانقلب حاله تمامًا وقد عرضناه على الأطباء وقام بإجراء التحاليل اللازمة ، واحتار الناس في أمره . أو يقول القائل : إن ابني كان متفوقًا في دراسته ، ملتزمًا في صلواته ، حسن الأخلاق لا يفوته درس ، ويشهد له الجميع بالتفوق والذكاء ، وفجأة ترك الصلاة وأصبح ينسى كل شيء ، ويغضب من أي شيء ، وقد تبدل ذهنه فجأة وكثيرًا ما يبكي ، ويقول : أصبحت أنسى ولا أستطيع التركيز . أو يقول لك القائل : قد ساءت أحوالي ، وتجارتي بعد أن كنت أبيع وأشتري ، وأنفق في سبيل الله ، وأخرج عامًا للعمرة ، وعامًا للحج ، وبعد أن اشتريت سيارتي الجديدة ، أو انتقلت إلى بيتي الجديد ساءت صحتي ، وفشلت تجارتي ، فماذا حدث !!؟

- وإذا بحثنا عن الإصابة بالعين أو الحسد ، والله إنه لسبب رئيسي لكثير من المشكلات ، فالعين حق ، وقد بين ذلك سول الله ﷺ ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت : «كان رسول الله ﷺ يأمرني أن استرقى من العين»^(١) .

- وأخرج مسلم وأحمد والترمذي - وصححه - عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال : «العين حق ، ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين ، وإذا استغسلتم فاغسلوا»^(٢) .

(١) رواه مسلم .

(٢) صحيح الجامع : (٥٢٨٦) .

- وأخرج الإمام أحمد ومالك والنسائي وابن حبان - وصححه - عن سهل بن حنيف : « أن النبي ﷺ خرج وسار معه نحو مكة ، حتى إذا كانوا بشعب الخرار من الجحفة اغتسل سهل بن حنيف ، وكان رجلٌ أبيض حسن الجسم والجلد ، فنظر إليه ابن ربيعة - أحد بني عدي بن كعب - وهو يغتسل ، فقال : ما رأيت كالיום ولا جلد مخبأة . فلبط سهل ، وأتى رسول الله ﷺ ، فقيل : يا رسول الله ، هل لك في سهل ؟ والله ما يرفع رأسه . قال : هل تهتمون فيه من أحد ؟ قالوا : نظر إليه عامر بن ربيعة . فدعا رسول الله ﷺ عامراً ، فتغيظ عليه ، وقال : علام يقتل أحدكم أخاه ؟ هلا إذا رأيت ما يعجبك باركت ، ثم قال له اغتسل : له فغسل وجهه ، ويديه ومرفقيه ، وركبتيه ، وأطراف رجليه وداخله إزاره في قدح ثم صب ذلك الماء عليه - يصب رجل على رأسه وظهره من خلفه - ثم يكفأ القدح وراءه ففعل به ذلك ، فراح سهل مع الناس ليس به بأس »^(١) .

كما أخرج البزار بسند حسن ، عن جابر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالأنفس »^(٢) يعني : العين .

- فيجب على المسلم أن يحصن نفسه من الشياطين من مردة الجن والإنس بقوة الإيمان بالله ، واعتماده وتوكله عليه ولجؤه وضراعه إليه والتعوذات النبوية ، وكثرة قراءة المعوذتين ، وسورة الإخلاص ، وآية الكرسي ، وفاتحة الكتاب .

- واعلم أخي الكريم أن الفارق بين الحسد والإصابة بالعين : هو أن الحاسد يصيب بعينه والغل يملأ قلبه ، ولكن ربما تقع الإصابة بالعين من حبيب أو صديق ، أو أخ ، أو ربما أصاب الإنسان نفسه أو ماله بعينه ، فعلى كل مسلم إذا رأى ما يعجبه من نفسه ، أو لدى الناس أن يقول : ما شاء الله ، تبارك الله أحسن الخالقين .

- واعلم أخي العائن ، يا من وقع منك الأذى على أخاك وأنت لا تدري ، وأنت لا تنوي له أذى ، فقد وقع الأمر وعلاجه بين يديك ، وفي متناولك وقد أمرك به رسول الله ﷺ قائلاً : « وإذا استغسلتم فاغسلوا » .

(١) صحيح مسند الإمام أحمد : (١٦٠٢٣) .

(٢) صحيح الجامع : (١٢٠٦) .

أي إذا طلب منك المعيون (أي المنظور إليه) أن تتوضأ ليغتسل بباء وضوءك فلا تقل لماذا ، وعلى ماذا أصيبك بعيني ، هل أن حاسد ، إن عندي من المال ما ليس عندك ، وعندني من الأولاد من هم أفضل من أولادك ، فعلام أصيبك بعيني ، وتبغض أخاك أو تقاطعه .

- إن رسول الله ﷺ أمرك بأنه إذا طلب منك الغسل تغتسل ، ولا تسأل لماذا ، ولا تتحجج بحجج واهية ، وأطع أمر رسول الله ﷺ حتى ولو كانت الإصابة من غيرك ، برئ نفسك ، وقل : سمعنا وأطعنا يا حبيبي يا رسول الله ، ويا ليت تكون مني ، ويكون الشفاء من عندي ، فأبرئ إلى الله تعالى ، ولا تتمنى ألا يكون الشفاء في الماء الذي غُسلت به حتى تكون بريئاً ، ولكن تمنى أن يكون فيه الشفاء حتى لا تطول فترة عناء أخيك أو بحثه عن من أصابه . فالمسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه ، ولا يحقره ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته .

ونسأل الله الهداية

والله تعالى أعلى وأعلم

الأذكار والأدعية

التي ينبغي للعبد أن لا يخل بها لشدة الحاجة لها

وعظم الإنتفاع في الآجل والعاجل

- اللهم رب السماوات السبع وما أظلت ، ورب الأرضين وما أقلت ، ورب الشياطين وما أضلت ، كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط عليّ أحد منهم ، أو أن يطغى عليّ ، عز وجل ثناؤك ولا إله إلا أنت .
- أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه ، وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون .
- لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض رب العرش الكريم .
- يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث .
- الله الله ربى لا أشرك به شيئا .
- لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .
- اللهم إني عبدك ابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ، ماضٍ فيّ حكمك ، عدلٌ فيّ قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني وذهاب همي .
- رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون .
- اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل ومن غلبة الدين وقهر الرجال .
- أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه .
- اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك .

• اللهم رب الناس أذهب البأس ، واشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما .

• ربنا الله الذي في السماء ، تقدس اسمك ، أمرك في السماء والأرض ، كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض ، اغفر لنا حوبنا وخطايانا ، أنت رب الطيبين ، أنزل رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع .

• اللهم رب السماوات السبع وما أظللن ، ورب الرياح وما ذرين ، أسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها .

• يا أرض ، ربى وربك الله ، أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك وأعوذ بالله من أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد .

• سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله رضاء نفسه ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله مداد كلماته .

• سبحان الله عدد ما خلق في السماء ، سبحان الله عدد ما خلق في الأرض ، سبحان الله عدد ما بين ذلك ، سبحان الله عدد ما هو خالق ، والله أكبر مثل ذلك ، ولا إله إلا الله مثل ذلك ، والحمد لله مثل ذلك ، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك .

• سبحان الله الملك القدوس ، رب الملائكة والروح ، جلّت السماوات والأرض بالعزة والجبروت .

• سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا فأفضل علينا عائذاً بالله من النار .

• اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم .

• رب أعني ولا تعن علي ، وانصرني ولا تنصر علي ، وامكر لي ولا تمكر علي وانصرني على من بغى علي ، رب اجعلني لك شكّاراً لك ذكّاراً لك راهباً لك مخبّئاً إليك

أوأها منيّا ، رب تقبل توبتي ، واغسل حوبتي وأجب دعوتي ، وثبت حجتي ، واهد قلبي ، وسدد لساني واسلل سخيمة قلبي .

• اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، والعجز والكسل ، والبخل والجبن ، وضلع الدين وغلبة الرجال .

• اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، والعجز والكسل ، والبخل والجبن ، والهزم وعذاب القبر . اللهم آت نفسي تقواها ، زكّها أنت خير من زكاها ، إنك وليها ومولاها . اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ، ومن عين لا تدمع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن علم لا ينفع ، ومن دعاء لا يستجاب له .

• اللهم إني أعوذ بك من فتنة المحيا والممات ، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم .

• اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن جميع سخطك .

• اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني .

• اللهم اهدني وارزقني وعافني وارحمني .

• اللهم أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم .

• اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الرشد ، وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ، وأسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً ، وأسألك من خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم ، وأستغفرك لما تعلم إنك أنت علام الغيوب .

• اللهم ألهمني رشدي ، وقني شر نفسي ، واعزم لي على إرشاد أمري ، اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت وما أخطأت وما تعمدت ، وما علمت وما جهلت .

• اللهم فارح الهم كاشف الهم مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما أنت ترحمني ؛ فارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك .

• اللهم إني أسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبني وثقل موازيني ، وحقق إيماني وارفع درجاتي ، وتقبل خيري وخواتمه وأوله وآخره وظاهره وباطنه وارزقني الدرجات العلا من الجنة آمين.

• اللهم إني أسألك خير ما آتي وخير ما أفعل وخير ما بطن وخير ما ظهر .

• اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري ، وتضع وزري ، وتصلح أمري ، وتطهر قلبي ، وتحصن فرجي ، وتورلي قلبي ، وتغفر لي ذنبي .

• اللهم إني أسألك أن تبارك لي في نفسي ، وفي سمعي ، وفي بصري ، وفي روحي ، وفي خلقي ، وأهلي ، وفي محيائي ، وفي مماتي ، وفي عملي ، وتقبل حسناتي ، وأسألك الدرجات العلا من الجنة آمين.

• اللهم إني أسألك الطيبات ، وفعل الخيرات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تتوب عليّ ، وتغفر لي ، وترحمني ، وإذا أردت في خلقك فتنة فنجني إليك منها غير مفتون ، اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يبلغني إلى حبك .

• اللهم متعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف علي كل غائبة لي بخير .

• اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وارزقني علما ينفعني .

• اللهم أنت الأول لا شيء قبلك ، وأنت الآخر لا شيء بعدك ، أعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك ، وأعوذ بك من الإثم والكسل ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة الغنى ، ومن فتنة الفقر ، وأعوذ بك من المأثم والمغرم ، اللهم نق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم باعد بيني وبين خطيئتي كما باعدت بين المشرق والمغرب .

• اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيراً لي ، اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة وأسألك نعيماً لا ينفذ ، وأسألك القصد في الفقر والغنى ، وأسألك نعيماً لا ينفذ ، وأسألك قرة عين لا تنقطع ، وأسألك الرضا بعد القضاء ، وأسألك برد العيش بعد الموت ، وأسألك لذة النظر إلى وجهك الكريم ،

وأسألك الشوق إلى لقاءك من غير ضراء مضرة ، ولا فتنة مضلة ، اللهم زينا بزينة الإيمان ، واجعلنا هداة مهتدين .

• يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ، والميزان بيد الرحمن - عز وجل - يرفع أقواما ويخفض آخرين إلى يوم القيامة .

• اللهم صلي على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وآل بيته ، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

* * *

الخاتمة

الحمد لله متم النعم ، والصلاة والسلام على نبينا محمد النبي الخاتم ، وبعد :
فإن هذا العمل عمل بشري ؛ يحتمل الخطأ والصواب ، فإن أحسنت فبتوفيق من الله تعالى ، ثم بمعاونة من تفضلوا عليّ بالمساعدة ، والتنقيح ، والإعداد ، ثم من تكرموا بالطباعة والتوزيع ، وإن أخطأت فمن نفسي ، ومن عمل الشيطان - أعاذنا الله وإياكم من وسوسته ، وهمزه ونفته - .

- وأطلب من حضراتكم المذدرة ، كما أطمع أكثر في النصح والإرشاد لما يعود بالنفع على كل من يتبغي المنفعة على مثل طريقتنا ، وأدعوا الله - سبحانه وتعالى - أن يجعل خير أعمالنا خواتيمها ، وخير أيامنا يوم نلقاه ، وأن ييسر لنا سبيل الهدى والرشاد .

سبحانك اللهم وبحمدك ، نشهد ألا إله إلا أنت ، نستغفرك ونتوب إليك ، وصلي اللهم وزد وبارك على عبدك ونبيك محمد صلى الله عليه وسلم خير من صلى وصام ، وقام بالليل والناس نيام .

والحمد لله رب العالمين ..

الفقير إلى الله تعالى ..

وراجي عفو مولاه

أبوانس السعيد السيد نصر

عضو الجمعية المصرية للطب البديل وحماية حق المريض

عضو الجمعية المصرية لحماية وتنمية البيئة

المراسلة : دمياط : السنانية بجوار مجمع صلاح الدين الإسلامي

مركز دار الحكمة للعسل والأعشاب والعلاج بالحجامة

موبايل : ٠١٢٧٢٦٩٧١٩ - أرضي : ٣٧٨٧٦٣ / ٠٥٧

